الانبساط وعلاقته بالانفعالات السلبية

دراسة عامليه

دكتور / فريح عويد العنزي

أستاذ مشارك بقسم علم النفس -كلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي

مقدمة :

بدأت دراسة الانبساط والعصابية – تحت مسميات مختلفة – منذ أمد بعيد عبر التاريخ الإنساني وقبل نشأة علم النفس والمنهج العلمي بزمن طويل ، وتحديداً منذ أن وضع " جالينوس " نظرية الأمزجة الأربعة (الدموي والسوداوى والصفراوى ، والبلغمي) والتي استندت على نظرية ابوقراط (٤٦٠- ٣٧٠ق.م) في الأخلاط ، إلى أن قام " أيزنك " بصياغة نظريته في الانبساط والعصابية وأحيا نظرية الأنماط التي بدأت قبل الميلاد (أحمد عبد الخالق ، ١٩٨٧). ويمكن القول أن جليفورد Gailford عام ١٩٣٤ أول من ناقش مشكلة الارتباط بين الانبساط والعصابية وذلك بعد عرضة للبحوث التى أجريت في هذا المجال ، وقال (أنه من العسير الاحتفاظ بالإختبارات التى تقيس البعدين من أن يرتبطا معاً ارتباطا دالاً) ، ثم توصل " أيزنك " عام ١٩٥٣ في نظريته عن بناء الشخصية إلى أن الانبساط والعصابية بعدين مستقلين وغير مرتبطين أى متعامدين (مصطفى تركي ، ١٩٨٠، ص٥١).

ويرى " أيزنك " أن الانبساط Extraversion من حيث هو عامل راق من الرتبة الثانية له مكونان أساسيان هما الاجتماعية Sociability ، والاندفاعية Impulsiveness وهذين المتغيرين يرتبطان معاً ارتباطاً جوهرياً مما يعطي الانبساط طبيعته الأحادية. وفي مستوى أدنى فإن هذا العامل يتكون من السمات التالية : الميول الاجتماعية ، والاندفاعية، والميل إلى المرح ، والحيوية ، والنشاط ، والاستثارة ، وسرعة البديهة ، والتفاؤل (أحمد عبد الخالق ، ١٩٨٧،ص١٨٣).

ويرى بعض الباحثين أن الانبساط يورث بالدرجة التي يورث بها الذكاء ، واستنتج "أيزنك، وأيزنك " في عدد من الدراسات أنه من الممكن أن يكون ثلاثة أرباع التباين الكلي للفروق بين الأفراد في العصابية وفي الانبساط ترجع إلى عوامل وراثية . ودلل على ذلك من خلال دراسة التوائم الصنوية (تنقسم من بويضة واحدة) التى نشأت منفصلة في بيئتين

مختلفتين ، تجنباً للنقد الذي يوجه من أن البيئة المشتركة والظروف المتماثلة هما سبب تشابهها ، فالشخص المنبسط النمطي يتميز بأنه اجتماعي ، يحب الحفلات ، له عديد من الأصدقاء ، يحتاج إلى الناس للتحدث معهم ، لا يحب القراءة أو الاستذكار منفرداً ، يتوق إلى الإثارة ويبحث عنها بشدة، يحب المخاطرة ، وتحين الفرص ، كثيراً ما يدس أنفه فيما لا يعنيه ، مجازف في الكلام ، غير متزو ، يتصرف بوحى من اللحظة الحاضرة ، ويعد بصفة عامة شخصاً مندفعاً ، كما أن المنبسط شخص مغرم بالفكاهة والمداعبات السمجة ، لديه دائماً إجابة حاضرة ، يحب التغيير بوجه عام ، مبتهج ، يأخذ الأمور هوناً (ببساطه) ، متمهل ، متفائل ، محب للضحك والمرح . ويفضل المنبسط النموذجي كذلك أن يكون دائم الحركة دائب النشاط والقيام بالأفعال ، يميل إلى أن يكون عدوانياً، يغضب وينفد صبره بسرعة ، ولا يستطيع بصفة عامة ضبط مشاعره أو انفعالاته ، ولا يعد دائما شخصا ثابتا يمكن الاعتماد عليه (أيزنك ، أيزنك ،١٩٩١، ص١٨) .

والانبساط /الانطواء عامل ثنائي القطب يجمع بين المنبسط الخالص في طرف ، والمنطوي النموذجي في القطب المقابل ، مع درجات بينية متصلة ومستمرة دون ثغرات أو تقطع، بحيث يشتمل هذا البعد على جميع الأفراد ، فلكل منهم مركز عليه ولا يخرج أحد منهم عن نطاق هذا البعد أو إطاره ، إذ إنه يستوعب كل التباين الحقيقي (الفروق الفردية) إذا ما قيس بأحد أدوات القياس الدقيقة ، والفروق بين الانبساط والانطواء فروقاً كمية وليست فروق كيفية في النوع (أحمد عبد الخالق ١٩٨٧، ص٢٠٣).

ويذكر " جيلفورد " (Guilford, 1952) أن كل سمة من سمات الشخصية تتضمن فروقا بين الأفراد وكل سمة سلوكية تقريبا لها ضدها أو مقلوبها ، ويمكن أن ننظر إلى الضدين على أنهما يقعان عند نهايتي أو طرفي خط مستقيم ، وهذه المسافات يمكن أن تقاس بأدوات القياس العديدة .

وسمة الانبساط/الانطواء عند " يونج " مقياس مستمر مثل القلق والذكاء والسمات الشخصية الأخرى ، والناس لديهم درجات مختلفة من الانطواء أو الانبساط ، ويقع معظم الناس في المنتصف ، بحيث لا يكونون : إما في النمط الأول أو النمط الآخر " ، وينظر "أيزنك " إلى الانطواء/الانبساط على أنه مكون من الاجتماعية ، والاندفاعية ، بينما ينظر "كاتل " ان سمة الانطواء/الانبساط أكثر تعقيداً ، وتتكون من خمسة عوامل نوعية ، وتشبه سمتان منها سمتي "أيزنك" شبهاً كبيراً وهما المزاج العاطفي Affectothymia الذي يتطابق مع الاجتماعية عند "أيزنك " ، أو سمة الاستبشار Surgency التي تتسق مع الاندفاعية لدى " أيزنك".

أما العوامل النوعية الثلاثة عند " كاتل " وهي : المغايرة Nonconformity (عكس المسايرة) والتي تعد خاصية للمنطوين ، والاكتفاء الذاتي Self- sufficiency وهي خاصية أخرى للمنطوين، وسمة المخاطرة أو الإقدام Parmia وهي اتجاه توكلي Happy-go-Iuky تجاه الحياة يتصف بها المنبسطين ، ومن ثم فإن المنبسط في نظرية " أيزنك " اجتماعي ومندفع ، على حين المنبسط في نظرية " كاتل " إلى جانب أنه اجتماعي ومندفع ، فإنه مسايرٌ ، ينقصه الاكتفاء الذاتي، ومتواكل (ريتشارد لن ، ١٩٩٠، ص ص١٩-٢٠) .

وقد استخرج الانبساط ضمن العوامل الأساسية للشخصية بواسطة التحليل العاملي لقائمة "كاتل"(الانبساط ، والطيبة ، والاتكالية ، والاتزان الانفعالي ، والتهذيب) (انظر: أحمد عبد الخالق، وبدر الأنصاري ١٩٩٦، Tupes & Christal, Fiske,1949, 1961, Digman & Takemoto,Chack,1981) ، واستخرج عاملا الانبساط والعصابية من استخبار كاتل الستة عشر عاملا على عينات مصرية (انظر: Abdel-Khalek, Ibrahim & Budek, 1986) ، كما استخرج الانبساط في مقابل الاكتئاب على عينات من طلاب جامعة الكويت (رجاء أبو علام ، ونادية شريف ،١٩٨٩).

وبحث " كوستا ، وماكرى " (Costa & McCrae, 1985a) في العوامل الأساسية الكبرى للشخصية ، وتناولا بعدي "أيزنك" الكبيرين Eysenck Big Two Factors : الانبساط والعصابية، ثم قاما بتحليل استخبار " كاتل " : عوامل الشخصية الستة عشر عاملا (16PF) : حيث استخرج ثلاثة عوامل كبرى للشخصية : الانبساط Extraversion ، والعصابية Neuroticism، والانفتاح – مقابل الانغلاق للخبرة Openvs. closed to experience .

وقد أجرى كل من " صفوت فرج ، وأحمد حافظ " (١٩٨٦) دراسة عن التصنيف العاملي للانبساط والعصابية على عينات من طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية، واستخدم في هذه الدراسة قائمة "أيزنك" للشخصية (EPI) والتي تقيس الانبساط والعصابية والكذب ، ثم أجري تحليل عاملي لمعاملات الارتباط المتبادلة ، فأديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس ، وانتهت الدراسة إلى استخراج أربعة عوامل سمي الأول عامل الانبساط ، والثاني العصابية ، والثالث-أيضا يشير إلى العصابية ، والرابع عامل ضعيف من ناحية عدد البنود (٣) منها للكذب والرابع للانبساط .

واستخرج " تيليجين ووالير " (Tellegen & Waller, 1987) سبعة عوامل للشخصية هي: التكافؤ الإيجابي ، والتكافؤ السلبي، والانبساط (الانفعالية الإيجابية) ، والعصابية (الانفعالية السلبية) ، ويقظة الضمير ، والطيبة ، والتقليدي .

ويتضح مما سبق أن الانبساط والعصابية بعدان مهمان في الشخصية ، ولهما صيغة عالمية تكرر استخراجهما في عدد غير قليل من بحوث الشخصية في أمريكا وأوروبا فضلا عن بعض الدول العربية .

على أن العلاقة بين الانبساط والعصابية قد شغلت باحثين كثيرين ، ففي حين يرى أيزنك أن بعد الانبساط/ الانطواء مستقل عن بعد العصابية تماما فإن آخرين يرون أن هناك علاقة سلبية بين الانبساط والعصابية . وتهدف هذه الدراسة بحث العلاقة بين الانبساط ومتغيرات ثلاثة ترتبط بالعصابية ارتباطاً مرتفعا وهي : القلق والاكتئاب والتشاؤم . ونعرض نبذة عن هذه المفاهيم في الفقرات التالية .

القلق Anxiety

تزايد القلق في هذا العصر الذي نعيشه إلى الدرجة الذي أصبح فيه القلق صفة من صفاته المهمة ، وعلامة من علاماته البارزة ، والقلق خبرة الإنسان منذ أقدم العصور ، أما في العصر الحديث فينظر علم النفس إلى كل من القلق والخوف باعتبارهما من الانفعالات الإنسانية الأساسية. وحيث إن القلق مفهوم أساسي في علم النفس الحديث فقد تباينت وجهات النظر إليه حتى وصلت إلى سبعة تفسيرات هي :

١- القلق انفعال سلبي يرتبط بزباط وثيق بكل من الخوف والمخاوف الشاذة.

٢- القلق زملة إكلينيكية Clinical Syndrome متعددة الأعراض الفرعية .

٣- القلق استجابة انفعالية تم تعلمها اعتمادا على المبادئ المعروفة للإشراط .

٤- القلق حافز قد يعوق الأداء وقد يسهله تبعاً لطبيعة الموقف ومدى صعوبته (قانون ييركس- دودسون - Yerkes-Dodson law) .

٥- القلق سمة أساسية في الشخصية ، تتوزع بين الناس تبعا لبعد ثنائي القطب يبدأ من الدرجة المنخفضة جداً إلى الدرجة المرتفعة جداً .

٦- القلق حالة تنبه شديد أو نشاط فيزيولوجي زائد يرتبط بمواقف محددة أو ظروف بعينها .

٧- القلق دافع للإنتاج الراقي والإنجاز المتقدم والابتكار أو الإبداع .

ويمكن القول بأن تباين وجهات النظر حول مفهوم القلق إنما يدل على أنه مفهوم شديد الثراء والتعقيد في آن واحد ، ويمكن أن يصل اتساع المفهوم هذا إلى الدرجة التي يضم

فيها ما يمكن أن نظنه من المتناقضات مثل : الدافع إلى التفوق في مقـــابل الاضطـــراب النفسي (أحمد عبد الخالق ، وآخرون ، ص١٩٩٥).

وقد وضعت الرابطة الأمريكية للأطباء النفسيين APA الدليل التشخيصي والإحصـائي DSM للأمراض العقلية ، وصدر الدليل الأول عام ١٩٥٢ ، على حيـن صـدر الدليـل الرابع عام ١٩٩٤، وكانت فئة " القلق " موجودة في كل الطبعات الأربعة لـــهذا الدليـل . وقد ورد في الطبعة الرابعة من الدليل التشخيصي والاحصائي أن القلق يشـــتمل علـى الفئات الفرعية التالية :

Panic disoreder	١- اضطراب الهلع
Agoraphobia	٢- الخوف من الأماكن الواسعة
speci ficphopia	٣- مخاوف محددة
Social phobia	٤- المخاوف الاجتماعية
Obsessive-Compulsive disorder	٥- اضطراب الوسواس القهري
Post traumatic stress disorder (P.T.SD)	٦- اضطراب الضغوط التالية للصدمة
Acute stress disorder	٧- اضطراب الانعصاب الحاد
Generalized anxiety disorder	٨- اضطراب القلق المعمم

٩- اضطراب القلق نتيجة لحالة طبية معينة .

١٠-اضطراب القلق الناتج عن تعاطى مواد معينة.

ويرى رينشارط سوين (Suinn, 1979) أن القلق حجر الزاوية في كل نوع من أنواع الأمراض النفسية ، وأنه حالة انفعالية غير ساره يستثيرها وجود الخطي وترتبط بمشـاعر ذاتيه من التوتر والخشية .

أما " أحمد عبد الخالق " (١٩٩٥) فيرى أن القلق انفعال غير ســار وشـعور مكـدر بتهديد متوقع أو هم مقيم وعدم راحة أو استقرار ، وخبرة ذاتية تتســم بمشـاعر الشـك والعجز والخوف من شر مرتقب لا مبرر موضوعيا له ، وغالبا ما يتعلق هـذا الخـوف بالمستقبل أو المجهول ، مع استجابه مسرفه لمواقـــف لا تتضمـــن خطـــراً حقيقيـا ، أو الاستجابة لمواقف الحياة العادية كما لو كانت ضرورات ملحة أو طـــوارئ ، ويصـاحب القلق أعراضا جسمية ونفسية وسلوكية .

ونشير إلى حقيقة مؤداها أن ارتفاع القلق معوق للإنسان ودافعيتـــه نحـو الإنجـاز ، ويقابله القلق المنخفض الذي لا يدفع الشخص نحو العمل ، وأما القلـــق المتوسـط فـهو المقبول لأنه يعتبر توترا سويا يعمل على تنشيط الفرد ودافعيته إلى المزيد مـن الاهتمـام والإبداع في مجالات الحياة .

الاكتئاب Depression

يعد الاكتئاب من أقدم الاضطرابات النفسية التى عرفها الإنسان ، ومن مظاهره خلل يصيب الجوانب الانفعالية والمعرفية والوجدانية ، وهناك اعتقاد بأنه أكثر الأسقام أو العلل تدميرا للانسان ، ويرتبط بالانتحار برباط وثيق (عبد الخالق ، ١٩٩١) ، وفي الاكتئاب يتمثل الأضطراب الانفعالي في عدم القدرة على الحب ، وكراهية الذات التى قد تصل إلى تفكير يؤدي إلى الانتحار ، أما الاضطراب المعرفي فيشير إلى انخفاض في تقدير الذات ، وعدم القدرة على التركيز الذهني ، فضلا عن الاضطرابات البدنية ومنها فقدان الشهية للطعام، واضطراب النوم ، والعجز الجنسي ، والصداع والإنهاك وكثرة البكاء وتناقص الطاقة (الانصاري ، ١٩٩٨). ويرى " بيك ، وستير " (Beck & Streer 1993) أن الاكتئاب زمله مكونة من خمس فئات من الأعراض الوجدانية ، والمعرفية ، والدافعية ، والسلوكية ، وتقدير الذات ، ومظاهر عضوية . ويعرف حامد زهران (١٩٨٧) الاكتئاب بأنه حالة من الحزن الشديد المستمر تنتج عن الظروف المحزنة الأليمة ، وتعبر عن شيء مفقود ، وأن كان المريض لا يعي المصدر الحقيقي لأعراضه أو حالته.

واستخدم مصطلح الاكتئاب لوصف خبرة ذاتية وجدانيه ، تسمى حالة مزاجية أو انفعالات ، والتى قد تكون عرضا دالا على اضطراب جسمي أو عقلي أو اجتماعي وزملة مركبة من أعراض معرفية ونزوعية (إرادية) وسلوكية وفيزيولوجية بالاضافة إلى الخبرة الوجدانية (كولز، ١٩٩٢، ص٢١٧) .

وطبقا للتصنيف الدولي العاشر لمنظمة الصحة العالمية الصادر عام ١٩٩٢ فإن نوبة الاكتئاب تشير إلى هبوط في المزاج ، وفقر في الاهتمامات ، وعدم تمتع المريض بما يبهج الآخرين ، وتتفاوت الأعراض وفقا لتقديرات محددة : بسيط ومتوسط وشديد . وتتلخص أعراض الاكتئاب في هبوط القدرة على التركيز ، وانخفاض تقدير المريض لذاته وثقته بنفسه ، ومعاناته من الإحساس بالذنب وبعدم أهميته ، والتشاؤم ، وسرعة الإنهاك أو انعدام القوة ، والتفكير في أيذاء نفسه بما فيه الإقدام على الانتحار ، والأرق الشديد ، والنوم المتقطع ، ثم انعدام الشهية (ألفت حقي ، ١٩٩٥ص٨٥) .

ويصنف الاكتئاب تصنيفات عدة فهناك الإكتئاب البسيط ، والاكتئاب المعتدل ، والاكتئاب الحاد ، والمزمن ، والاكتئاب التفاعلي . ووضع " سيترين ، وماك نيو " (Cytren & Mcknew, 1972) تصنيفا للاكتئاب شمل ثلاثة أنماط : الحاد Acute ، والمزمن Chronic ، والمموه Masked، وتشتمل على بعض الأعراض الإكلينيكية مثل الانصراف عن التحصيل الدراسي ، وعدم التكيف الاجتماعي ، واضطرابات في الشهية

والنوم ، والشعور باليأس وعدم السعادة ، وقلة النشاط ، ويفرق " كـــازدين" (Kazdin, 1990) بين الاكتئاب لدى الأطفال عرضا symptom والذى يعكـــس انفعـــال الحـــزن باعتباره خبرة عامة لأحداث الحياة ، ولاكتئاب كزملـــة أعـــراض Syndrome والـــذى يتضمن مجموعة أعراض تحدث معا أهمها الحزن والأنسحاب واضطراب النوم وتغيرات في الشهية للطعام وقلة النشاط .

والاكتئاب يعد من الاضطرابات الشائعة ، وتختلف درجته فى الشدة من مريض إلـــى آخر (عكاشة ، ١٩٩٢) ، وقد دل عدد من الدراسات التى أجريت في دولة الكويت بعـــد العدوان العراقي أن الاكتئاب من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعاً في مختلـــف فئـــات العمر (انظر: فريح العنزي ، ١٩٩٣، ١٩٩٧، درويش ،١٩٩٢، أميرة الديـــب ، ١٩٩٢، راشد المهل ، ١٩٩٢، أحمد عبد الخالق ، وعويد المشعان ، ١٩٩٤).

التشاؤم Pessimism

ينظر علماء نفس الشخصية إلى التشاؤم بوصفه حالة تحيط بالحالـــة النفســـية العامـــة للفرد، وتؤثر هذه الحالة أيما تأثير على سلوك الفرد وتوقعاته بالنسبة للحاضر والمستقبل ، وتعتمد وجهة النظر هذه إلى أن التشاؤم والتفاؤل سمتان ثابتتان نسبيا في شخصية الفـــرد (بدر الأنصاري، ١٩٩٨).

أما أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي فيرون أن بناء شـــخصية الفـــرد يتكـــون مـــن التوقعات والأهداف ، والطموحات وفعاليات الذات ، حيث تعمل هذه الأبنية بشكل تفـــاعلي عن طريق التعلم بالملاحظة ، والذي يتم على ضوء مفاهيم المنبه والاستجابه والتدعيـــم ، ولذلك فإن سلوك الفرد يرتبط بتاريخ التدعيم لبعض المواقـــف ، وبالتـــالي تتكـــون لديـــه توقعات إيجابية للنجاح في المستقبل ازاء هذه المواقف ، على حين قد يفشل بعض الأفـــراد في النجاح في آداء بعض المهمات ، وبالتالي تتكون لديهم توقعـــات ســـلبية تجـــاه هـــذه المواقف . ويغلب على سلوكهم سمة التشاؤم ، وعلى ضوء هذيـــن المعيـــارين يختلـــف الأفراد في توقعاتهم للنجاح أو الفشل تجاة توقعاتهم المستقبلية (Fibel & Hale, 1978).

ويؤدي الفشل المستمر فى التعامل الإيجابي مع البيئة الاجتماعية إلـــى شـــعور دائـــم بالتشاؤم واليأس ، وما يصحب ذلك من إختفاء التوقعات الإيجابية والآمال فـــي التغيـــير ، وإدراك الإنسان أنه نتاج سلبي للبيئة (بدر الأنصاري ، ١٩٩٨) . ونشير في هذا الصـــدد أن المجتمعات الإنسانية تتفاوت فيما بينها في إضفاء سمة التشاؤم أو التفاؤل على أفرادهـــا وفقا للظروف والمتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، فالمجتمعات التـــى تعـــاني من الفقر والعوز والجهل أميل إلى النظرة التشاؤمية للحياة والمســـتقبل ، فـــي حيـــن أن

الأفرد الذين يعيشون في مجتمعات ذات مستويات اقتصادية مقبوله فإنها تحث أبناءها على المنافسة والكسب من خلال توفر فرص العمل، وترتفع درجة التشاؤم لدى المجتمعات التى لا تتوافر فيها نسبة من الحرية تساعد الفرد على نمو قدراته وميولة واتجاهاته ، فالنظام الاجتماعي والظروف الحياتية تدفع الفرد إلى التشاؤم (أو العكس إلى التفاؤل) تبعا للظروف التى يعيشها ذلك المجتمع .

وقد كشفت دراسة أجريت على أكثر من خمسة عشر ألف مفحوص أمريكي أن الارتباط إيجابي مرتفع بين التشاؤم والاكتئاب (Sweeney & Anderson & Bailey, 1986) .

وبينت دراسة أخرى أن الارتباط سلبي ومرتفع بين التفاؤل والتشاؤم وذلك بعد التحليل العاملي لمقياس التوجه نحو الحياة ، حيث عُزل عاملان : الأول التفاؤل ، والثاني التشاؤم (Mook et al., 1992) .

وأظهر عدد من الدراسات عدم وجود فروق جوهرية في التشاؤم لدى الذكور والإناث (انظر : حسن عبد اللطيف ، ولولوه حماده ، ١٩٩٨) ; Fischer & Leitenberg 1986 (& Mook, Kleijn 1992).

ويمكن القول بأن العلاقة سلبية بين التشاؤم ومستوى طموح الفرد وتطلعاته المستقبلية، وأسفرت دراسات متعددة عن علاقة موجبه بين سمة التشاؤم وعدد من المتغيرات المهمة مثل : العصابية ، والقلق ، والاكتئاب ، واليأس ، والانتحار ، وضغوط الحياة .

الدراسات السابقة التى استهدفت متغيرات الدراسة :

أولا : الدراسات السابقة عن الانبساط :

أ – دراسة مصطفى تركي (١٩٨٠) : وهدفت الدراسة إلى الكشف عن الارتباط بين الانبساط والعصابية لدى عينة الذكور والإناث ، وبلغ قوام عينة البحث (٢١١) طالباً وطالبة من جامعة الكويت وكان عدد الطلبة (١٠٣) ، والطالبات (١٠٨) واستخدم الباحث ثلاث اختبارات لتقدير كل من الانبساط والعصابية ، وأسفرت النتائج عن ارتباط دال بين مستويات محددة للبعدين ، وهو ما يخالف وجهة نظر ايزنك التى تؤكد العلاقة بين الانبساط والعصابية على أساس تعامدهما .

ب– دراسة " أحمد عبد الخالق " (١٩٨٦) : أجريت خمس دراسات بهدف فحص العلاقة بين بعدي الانبساط والعصابية لدى عدد من العينات المصرية المختلفة ، واشتملت الدراسة الأولى على ست عشرة عينة (ن=١٧٠٤)، وظهر أن ٤٧,٢% من معاملات الارتباط بين ثلاثة استخبارات تقيس الإنبساط وثلاثة تقيس العصابية

وجميعها سالبه ، كما ظهر أن بعض مقاييس الإنبساط أكثر قابليه لإظهار مزيد من معاملات الإرتباط الجوهرية مع العصابية بالمقارنه إلى مقاييس أخرى . وفي الدراسة الثانية طبقت قائمة " أيزنك " للشخصية على (٦٤٢) مفحوصاً أمياً مقسمين إلى ست عشرة عينة ، وظهر أن ٢٥% من معاملات الارتباط بين مقياس الانبساط والعصابية جوهرياً احصائياً ، واسفرت نتائج الدراسة الثالثة عن ارتباطات جوهرية موجبة بين كل من التقدير الذاتي للعصابية والانطواء ، وبين التقدير الذات للانطواء ، واستخبار للعصابية . أما الدراسة الرابعة فقد كشفت أن ٧٥% من المفحوصين اعتبروا صفة " منطوى " دالة على الإضطراب . كما اتضح أن رتبة هذه الصفة بين عشر صفات مشيرة إلى الاضطراب هو كما يلى : ٦,٥ ، ٧,٣ لدى عينتين. في حين كشفت الدراسة الخامسة على مستوى الاختبارات الموضوعية للشخصية عن ارتباط صفرى بين ثلاثة استخبارات تقيس العصابية ومحاولتين تقيسان الأثر اللاحق لبريمة ارشميدس (والتى يفترض أنها مقياس موضوعي للانبساط) لدى ثلاث مجموعات من الأسوياء والعصابيين والذهانيين .

جـ- دراسة " رجاء أبوعلام ونادية شريف " (١٩٨٩) : هدفت إلى اختزال عوامل "كاتل" الستة عشر ، على عينة قوامها (٥٣٨) طالباً وطالبة من جامعة الكويت وطبق على العينة استخبار عوامل الشخصية الستة (16-PF)، اجرى تحليل عاملي لمعاملات الارتباط المتبادلة بين المقاييس الفرعية . وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي عن استخلاص سبعة عوامل أهمها : الانبساط في مقابل الاكتئاب ، والقلق العصابي ، والضبط الذاتي ، ونمو المعايير الخلقية ، والسيطرة في مقابل الخضوع ، والنضج الانفعالي ، والعلاقات الاجتماعية ، والذكاء .

د - دراسة " ستراك ، لورى" (Strack & Lory, 1990) : أجريت على عينة أمريكية بلغ قوامها (٢,٢٥٢) بواقع (١,٠٥٨) من الذكور ، (١,١٩٤) من الإناث من الموظفين وطلبة الجامعة ، وطبقت قائمة الصفات الشخصية لجوخ Perssonality Adjective Cheklist (PACL) ، وخلصت الدراسة إلى عزل خمسة عوامل بطريقة التدوير المتعامد والتدوير المائل : الانبساطى Extraverted ، والانطوائي Tintroverted ، العدواني أو المهيمين Aggremive/ Dominant،والعصابي Neurotic ، ويقظة الضمير Conscientions .

هـ- دراسة " يوسف عبد الفتاح " (١٩٩٥) : على عينة قوامها (٣٣٦) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية والجامعية بدولة الإمارات العربية المتحدة (١٢٩) طالبا

و(٢٠٧) طالبات، واستخدم الباحث استخبار أيزنك للشخصية (E.P.Q) ومقياس توارنس لانماط التعلم والتفكير. وحللت البيانات عامليا وأديرت تدويراً متعامداً ومائلاً ، وكشفت نتائج هذه الدراسة عن استخراج ثلاثة عوامل للشخصية (الانبساط ، والعصابية ، والذهانية).

و- دراسة " جاكسون وآخرين " (Jackson, Paunonen, Fraboni & Goffin, 1996) : على عينة قوامها (٣٠٦) حيث بلغت عينة الذكور (١٤٣) ، وعينة الإناث (١٦٣) من إحدى الجامعات الكندية ، أما العينة الكبرى فهى من الموظفين (ن=١٤١,٢) من الذكور تراوحت أعمارهم مابين (١٧-٢٠عاما) وطبق عليهم استخبار جاكسون للشخصية Jackson's Personality Research Form) (PRF) وبعد اجراء التحليلات الاحصائية العاملية تم عزل ستة عوامل للشخصية : الانبساط ، والاستقلالية ، والصفاوة ، والانجاز ، والنظامية ، والطيبة .

ثانيا : الدراسات السابقة عن القلق :

أ- دراسة عبد الخالق ، وعمر (Abdel-Khalek & Omar, 1988) عن قلق الموت ، وحالة وسمة القلق لدى عينات كويتية ، وذلك على عينة بلغ قوامها (٢٠٠طالبا) ، و(٢٧٧ طالبة) بجامعة الكويت، وطبق مقياس قلق الموت وقائمة القلق (الحالة والسمة) . وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الكويتيات أعلى من الكويتيين في كل من : قلق الموت ، وسمة القلق ، ولكن حالة القلق كانت متساوية لدى الذكور والإناث ، وقورنت هذه النتائج مع بحوث سابقة عن المصريين والأمريكيين ، فاتضح أن قلق الموت لدى الكويتيين قريب جدا منه لدى المصريين وكذلك الأمريكيين ولكن ليس بين النساء . وقد ظهرت فروق جوهرية في سمة القلق تكشف عن ترتيب معين لمتوسط الدرجات (من الأدنى إلى الأعلى كما يلى : الأمريكيون ، الكويتيون، المصريون) وكلهم من طلاب الجامعة .

ب- دراسة طومسون (١٩٩١) Thompson عن "اختطاف طائرة من الخطوط الجوية الكويتية الآثار النفسية لدى الناجين " ونشرت هذه الدراسة لأول مدة عام ١٩٨٩ في مؤتمر دولي عن الضغوط والكوارث في أثينا باليونان ، وقام " طومسون" بفحص الأرجاع النفسية لثلاثة عشر فرداً من الناجين وطبق عليهم عدة مقاييس مثل الاستخبار العام للصحة General Health Questionnaire واستخبار ايزنك للشخصية Eysenck Personality Questionnaire ، وتم التطبيق على المفحوصين خلال أسبوعين من اطلاق سراحهم ، وكانت أكثر الشكاوى شيوعاً :

القلق ، والذكريات التى تقتحم تفكير الشخص ، وعدم قدرة الفرد على أن يقوم بوظائفه بكفاءة في المنزل أو في العمل .

جـ- دراسة أحمد عبد الخالق ، محمد نجيب الصبوة ، فريح العنزي (١٩٩٥) عن القلق لدى الكويتيين بعد العدوان العراقي على عينات بلغ قوامها (٢,٧٩٥) فردا جميعهم من الكويتيين (طلاب المدارس الثانوية ، وطلاب الجامعة ، والموظفون ، والمسنون ، وسيدات البيوت) . وطبقت عليهم قائمة القلق من وضع (سبيلبرجر ، وجورستش ، ولوشين ، فاخ، وجاكوبزو ، وقائمة القلق الحالة والسمة - State Trait Anxiety Inventory (STAI) .

وأثبتت الدراسة ارتفاع معدلات المعاناة من القلق النفسي بين طلاب الثانوي والجامعة من الجنسين بعد العدوان العراقي للكويت عنها قبل الغزو . وكانت الطالبات الجامعيات أكثر العينات معاناة من آثار الصدمة والمشقة والانعصاب وانعكس ذلك في صورة قلق نفسي كاد يقترب من حدود معايير المرضى النفسيين .

ثالثا : الدراسات السابقة عن الاكتئاب :

أ - دراسة " فريح العنزي (١٩٩٧) : - هدفت إلى الكشف عن الارتباط بين الاكتئاب بوصفه أحد الإضطرابات النفسية والتحصيل الدراسي ، وذلك على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من الجنسين ، وبلغ قوام عينة الدراسة ٨٦٧طالباً وطالبة من الصف الرابع المتوسط في ست مدارس ، واستخدم الباحث مقياس الاكتئاب للأطفال ومجموع درجات الطلاب في نهاية العام الدراسي للصف الثالث متوسط ، وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتباط جوهري سالب بين الاكتئاب والتحصيل الدراسي ، وكانت العلاقة عكسية بين المتغيرين بمعنى أنه كلما زادت درجة الاكتئاب نقص التحصيل الدراسي والعكس بالعكس ، كما كشفت الدراسة عن وجود ارتباط جوهري سالب بين التحصيل والعمر ، أى أن الطلاب ذوي الأعمار الكبيره تحصيلهم الدراسي منخفض ، ولم تكشف الدراسة عن فووق جوهرية بين الطلاب والطالبات في متغير الاكتئاب ، ولكن أظهرت فروقاً جوهرية في التحصيل الدراسي لصالح الإناث .

ب- دراسة " بدر الأنصاري " (١٩٩٨) : هدفت هذه الدراسة إلى وضع تقنين قائمة " بيك " للاكتئاب في المجتمع الكويتى ، وكذلك وضع معايير للاكتئاب تناسب فئات عمرية مختلفة من أفراد المجتمع الكويتى ، وقد اشتملت القائمة في صورتها النهائية ٢١بنداً ، وبلغ قوام عينة الدراسة (٣٧٧٥) فرداً على تسع عينات كويتية

(طلبة ثانوي ، طالبة ثانوي طلبة جامعة، موظفون ، موظفات ، مسنون ، مسنات، ربات بيوت) وأسفرت النتائج بوجه عام ارتفاع متوسطات طلاب الثانوي من الجنسين في الاكتئاب عن طلاب الجامعة والموظفين، وارتفاع متوسطات الاكتئاب لدى المسنين عن الموظفين ، ومن ناحية أخرى كشفت نتائج هذه الدراسة عن فروق جوهرية فى الاكتئاب بين طلبة وطالبات الجامعة ، للطالبات متوسط أعلى فى الاكتئاب ، وارتفاع بمتوسط الاكتئاب لدى الموظفون بالمقارنة إلى الموظفات ، كما كشفت عن فروقاً عمرية في الاكتئاب لدى طلاب الثانوي بالمقارنة إلى طلاب الجامعة والموظفون والمسنون ، وربات البيوت . كما أظهرت النتائج أن أكثر مجموعات الذكور اكتئاباً : المراهقون ، والمسنون ، وأقلهم طلاب الجامعة على حين كانت أكثر مجموعات الإناث اكتئاباً : المراهقات ، والمسنات ، وأقلهن الموظفات .

جـ - دراسة " أحمد قريبان (١٩٩٩) : هدفت الدراسة التعرف على الفروق بين مرضى الاكتئاب الخفيف ، والأصحاء السعوديين في أساليب مواجهة الضغوط النفسية لتحديد جوانب الإتفاق والاختلاف بين المجموعتين وبلغ قوام العينة الأساسية (ن=٤٠) فرداً من الذكور السعوديين ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٢٠-٤٠) عاما مقسمين على مجموعتين الأولى (٢٠) مريضاً ممن شخصوا بأن لديهم اكتئاب خفيف، و(٢٠) فرداً سوياً ، وطبقت مقياس أساليب المواجهة ، ومقياس الاكتئاب ، ومقياس الطمأنينة النفسية ، وأسفرت نتائج الدراسة عن فروق جوهرية بين مرضى الاكتئاب الخفيف والأصحاء في الدرجة الكلية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية الإيجابية لصالح مجموعة الأصحاء ووجود فروق جوهرية لأساليب مواجهة الضغوط السلبية لصالح مجموعة مرضى الاكتئاب الخفيف ، وأظهرت النتائج اختلاف أساليب المواجهة بين مرضى الاكتئاب الخفيف والأصحاء ، فالمرضى يميلون إلى استخدام الأساليب السلبية في المواجهة ، بينما يميل الأصحاء إلى استخدام الأساليب الايجابية .

رابعا : الدراسات السابقة عن التشاؤم :

أ- دراسة فريح العنزي (١٩٩٧) هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين اضطراب الشخصية الفصامية وسمة التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طلاب وطالبات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي وجامعة الكويت قوامها ٤٦٣ طالبا وطالبة بواقع (٢٤١) طالبا و (٢٢٢) طالبة ، واستخدم الباحث مقياس الشخصية

الفصامية، وقائمة التفاؤل والتشاؤم ،وأسفرت نتائج الدراسة عن فروق جوهرية بين الذكور والإناث في متغيرات العمر ، والمعدل الدراسي ، والشخصية الفصامية ، والتفاؤل فيماعدا التشاؤم الذى لم يصل إلى حد الدلالة الاحصائية . كما كشفت الدراسة عن ارتباطات سلبية بين الشخصية الفصامية والتفاؤل من جهة وارتباط موجب بين الشخصية الفصامية والتشاؤم من جهة أخرى .

ب- دراسة تشانغ (Chang, 1994) عن الفروق بين الأمريكيين من أصل أبيض (ن=٨١) والأمريكيين من أصل أسيوى (ن=٨١) في التفاؤل والتشاؤم وارتباطه بالمشاعر السلبية والإيجابية ، والتوجه السلبي أو الايجابي نحو المشاكل . وكشفت النتائج أن التفاؤل ارتبط ارتباطاً إيجابياً ومرتفعاً بالمشاعر الإيجابية ، والتوجه الإيجابي نحو حل المشكلات ، في حين ارتبط التشاؤم ارتباطاً مرتفعاً بالمشاعر السلبية والتوجة السلبي نحو حل المشكلات لدى عينات الدراسة .

جـ - دراسة عثمان الخضر (١٩٩٩) هدفت إلى فحص العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والأداء الوظيفي ، ومدى تأثير عوامل السن ، والجنس ، والحالة الاجتماعية ، والمستوى التعليمي على هذه المتغيرات ، وكانت عينة الدراسة (ن=١٥٠) موظفاً وموظفة من شركة نفط الكويت ، وانتهت إلى ارتباط التشاؤم سلبياً بالمتغيرات التالية: الدراية بالعمل ، وجودة العمل ، ومعدل الإنتاج ، والانضباط ، وحصافة الرأي ، والتوجية ، والأداء بشكل عام ، بينما كشفت النتائج عن ارتباط موجب بين التفاؤل والمتغيرات المبحوثه .

التعقيب :

من الملاحظ أن الدراسات السابقة تناولت المتغير الرئيسي للبحث (الانبساط) والمتغيرات النوعية (القلق والاكتئاب والتشاؤم) وأكدت النتائج العلاقة الإرتباطية السالبة بين الانبساط والعصابية ووجهتهما السيكولوجية ، فضلاً عن ما أسفر عنه التحليل العاملي في عدد من الدراسات السابقة عن استخلاص الانبساط كعامل رئيسي من عوامل الشخصية ، مقابل الاكتئاب والانطواء ، والعصابية والذهانية . وأظهرت الدراسات السابقة طبيعة الانفعالات السلبية القلق والاكتئاب والتشاؤم لدى عينات من الذكور والإناث، سواء من الطلاب أو الموظفون أو المسنون أو ربات البيوت ومتوسط درجات كل متغير على هذه الشرائح ناهيك عن الدراسات عبر الثقافية بين المجتمعات والفروق بينها ، وكشفت نتائج الدراسات السابقة في الانفعالات السلبية بعض النتائج التي يمكن الاستفادة منها في تفسير نتائج دراستنا الحالية .

حدود الدراسة :

تحدد مشكلة الدراسة الحالية في ضوء الأهداف التالية :

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف علاقة الانبساط بالانفعالات السلبية (القلق ، والاكتئاب ، والتشاؤم) لدى عينة من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي ، بغرض الكشف عن وجهة العلاقة بين متغيرات الدراسة . ويمكن تفصيل أهداف الدراسة فيما يأتى :

١- تعرف الفروق بين الجنسين في الانبساط والقلق والاكتئاب والتشاؤم .

٢- فحص الارتباط بين متغيرات الدراسة ، ومنحى هذا الارتباط .

٣- فحص العوامل المستخرجة من التحليل العاملي للمصفوفة الارتباطية لدى الذكور والإناث.

٤- بيان العوامل المنبئة بالانبساط بالنسبة لمتغيرات الدراسة .

فروض الدراسة :

١- توجد فروق جوهرية بين الجنسين في متغيرات الدراسة (الانبساط والقلق ، والاكتئاب ، والتشاؤم).

٢- هناك ارتباط سلبي بين الانبساط والانفعالات السلبية (القلق ، والاكتئاب ، والتشاؤم).

٣- يكشف التركيب العاملي عن عامل قطبي يشمل الانبساط مقابل الانفعالات السلبية (القلق، والاكتئاب ، والتشاؤم).

٤- هناك متغيرات منبئه بالانبساط على ضوء متغيرات الدراسة الأخرى .

منهج الدراسة

أ- عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٣٨٢) من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي بواقع (١٧٥) ذكور ، و(٢٠٧) إناث اختيروا من أقسام مختلفة ، وكانت جلسات التطبيق جمعية في قاعات الدرس بالكلية .

ب- المقاييس المستخدمة :

١- مقياس الانبساط : وضع المقياس كل من " أيزنك ، وأيزنك " وهو مقياس فرعي مشتق من استخبار أيزنك للشخصية ، وقد ترجمت بنود الصيغة العربية لاستخبار "أيزنك" للشخصية ، وكان عددها (١٠١بنداً) وخضعت لمراجعات مستفيضة من

القائم على إعداد الصيغة العربية ومتخصصين في علم النفس وأساتذة يتقنون اللغتين العربية والإنجليزية . ثم طبقت الصيغة النهائية على ١,٣٣٠ مفحوصاً (٦٤١ذكراً ، ٦٨٩أنثى) من المصريين . وحللت بيانات الذكور منفصله عن الإناث وذلك باستخدام معاملات ارتباط "بيرسون" : بين بنود الاستخبار ، والتحليل العاملي للارتباطات بطريقة المكونات الأساسية ، والتدوير المتعامد للعوامل الأربعة بطريقة " فاريماكس " ، ثم التدوير المائل بطريقة "بروماكس" مع استخدام العوامل الأربعة الأولى فقط لأغراض التدوير ، وأظهرت التحليلات العاملية تشبعات مرتفعة بدرجة مقبولة لعوامل الانبساط والعصابية والكذب .

ويتكون مقياس الانبساط المستخدم في هذه الدراسة من (٢٠بنداً) وكانت معاملات ثباته جيدة ٠,٧٧ لدى الذكور ، ٠,٧٦ عند الإناث (أيزنك ، وأيزنك ، ١٩٩١) ، وقد حسب معامل ثبات "ألفا " كرونباخ في الدراسة الحالية ، حيث كشفت النتائج عن درجات ثبات مرتفعة (انظر جدول ١) .

٢- قائمة هوبكنز للأعراض : Hopkins Symptom Check List (HSCL)

قام " جاسم الخواجه " (١٩٩٥) بترجمة القائمة إلى اللغة العربية ، ثم عرضت الترجمة والنسخة الإنجليزية على بعض المختصين في الميدان للتأكد من دقة صياغة العبارات باللغة العربية ، واستعان الباحث بأحد المختصين في الترجمة للقيام بإعادة ترجمة العبارات العربية إلى اللغة الإنجليزية ، وتم التأكد من صحة صياغة العبارات باللغة العربية ومطابقتها للمعنى في النسخه الإنجليزية .

وتحتوى قائمة هوبكنز-٢٥ على مجموعتين من الأسئلة : الأسئلة من (١-١٠) تقيس القلق ، والاسئلة من (١١-٢٥) تقيس الإكتئاب .

وتعد قائمة هوبكنز للأعراض من المقاييس التى استخدمت على مستوى عالمي ويرجع تاريخ تأليفها واستخدامها إلى الخمسينيات من القرن العشرين . وكان اسم القائمة الأول مقياس عدم الراحه Discomfort Scale ، وكانت تحتوى على ٤١ عبارة ، وتعد هذه القائمة شائعة الاستخدام في البحوث والدراسات الإكلينيكية .

وأشارت دراسات متعددة إلى ثبات مرتفع للقائمة تجاوز ٠,٨٠ ، وتوصلت معاملات ثبات القائمة في دراسة " الخواجه " (١٩٩٥) في مقياس القلق ٠,٨٤ ، ومقياس الاكتئاب ٠,٨٧. أما في دراستنا الحالية فقد وصل ثبات القلق ٠,٨٨٣ ، والاكتئاب ٠,٩١٥ .. مما يعد ثباتاً مرتفعاً (إنظر جدول ١) .

٣- مقياس التشاؤم : قام أحمد عبد الخالق (١٩٩٦) بتأليف قائمة تشتمل على مقياسين فرعيين منفصلين أحدهما للتفاؤل (١٥بنداً) والآخر للتشاؤم (١٥بنداً) ، والمقياس الأخير وهو ما يعنينا في هذه الدراسة. ووضعت البنود على شكل عبارات يجاب عنها على أساس مقياس خماسي (لا ، قليلاً ، متوسط ، كثيراً ، كثيراً جداً) . وهو مقياس تقريري ذاتي يجيب الفرد عنه بنفسه عن نفسه ، والمقياس موجز ، سهل التطبيق ، ويتسم بخصائص سيكومترية جيدة ، وقد مر تكوين القائمة بعدد من الاجراءات بدء من سؤال مفتوح النهاية إلى طلاب في تخصص علم النفس يدرسون في جامعة الكويت ، طلب من كل منهم أن يكتب الصفات التى تصف الشخص المتشائم ، وشملت العينه (٢١٢) من طلاب الجامعة من الجنسين ، وجمعت الاستجابة وكانت كثيرة ، وحذف منها المكرر وغير المرتبط بالموضوع ، كما وضع الباحث عددا من البنود ، وأعيدت صياغة كثير من البنود لتحقق المعايير الخاصة ببنود الاستخبارات مثل : الوضوح ، والدقة ، والحد الأقصى لطول البند . ثم قدم المقياس إلى سبعة من المحكمين الخبراء (من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة الكويت) ، وطلب من كل منهم وضع تقدير لكل بند يحدد مدى كفاءته في قياس التشاؤم ، وتراوحت التقديرات من صفر إلى ٤ ، وحسب متوسط تقديرات المحكمين لكل بند ، واستبقيت البنود التى حصلت على متوسط تقدير (٤،٣) . ثم أجريت سلسلة من التحليلات العاملية ، وحسب ارتباط كل بند بالدرجة الكلية بعد استبعاد البند الضعيف ، واختير خمسة عشر بنداً للتشاؤم حصلت على متوسطات مرتفعة ، وللمقياس ثبات مرتفع ، إذ تراوحت معاملات ثبات "كرونباخ" ألفا للمقياس بين ٠,٩١ ، ٠,٩٥ لدى طلاب الجامعة من الجنسين . وقد حسب معامل ثبات ألفا كرونباخ في هذه الدراسة فوصل إلى ٠,٩٦ وهو معامل ثبات مرتفع (انظر: جدول ١).ويبين جدول (١) معاملات ثبات مقاييس الدراسة .

جدول (١)

معاملات ثبات مقاييس الدراسة بطريقة

"كرونباخ" : ألفا لدى الذكور (ن=١٧٥) والإناث (ن=٢٠٧) والجنسين

المقاييس	معاملات الثبات		
	الذكور	الإناث	الجنسين
١- الانبساط	٠,٧٨٧	٠,٩٣٠	٠,٩٠٤
٢- القلق (هوبكنز)	٠,٨٨٩	٠,٨٧١	٠,٨٨٣
٣- الاكتئاب (هوبكنز)	٠,٩٢٣	٠,٩٠٨	٠,٩١٥
٤- التشاؤم	٠,٩٥٨	٠,٩٥٥	٠,٩٦٠

بالنظر إلى جدول (١) يتضح أن معاملات ثبات المقاييس الأربعة مرتفعة (الانبساط، والقلق، والاكتئاب ، والتشاؤم) ، وتشير إلى اتساق مرتفع المتغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة :

أولا : الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة :

يشير الفرض الأول إلى وجود فروق جوهرية بين الجنسين على متغيرات الدراسة . ويبين جدول (٢) نتائج اختبار هذا الفرض .

جدول (٢)

المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) وقيمة (ت)

لمقاييس الدراسة لدى الذكور (ن=١٧٥) والأناث (ن =٢٠٧)

المقاييس	ذكور		اناث		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
١- الانبساط	١٣,٣٧	٣,٩٧	١٥,٦٠	٧,١٥	٣,٨٤	٠,٠٠١
٢- القلق	٧,٣٩	٦,٠٥	٩,٧٨	٦,١٦	٣,٩٣	٠,٠٠١
٣- الاكتئاب	١٢,٨٢	٩,٧١	١٥,٤٢	٩,٥٦	٢,٧٠	٠,٠٠٧
٤- التشاؤم	٣٣,٠٤	١٦,٠٩	٢٩,٠٦	١٤,٤٧	٢,٦٠	٠,٠١

من ملاحظة جدول (٢) يتضح أن الفروق بين الجنسين دالة احصائياً ، وتشير هذه النتائج إلى أن الإناث حصلن على متوسط أعلى من الذكور في الانبساط ، والقلق ، والاكتئاب ، في حين حصل الذكور على متوسط أعلى من الإناث في التشاؤم ، وبذلك يتحقق صدق الفرض الأول .

ثانيا : الارتباطات بين متغيرات الدراسة :

ينص الفرض الثاني على أن هناك ارتباطاً سلبياً بين الانبساط والانفعالات السالبة (القلق، والاكتئاب ، التشاؤم) . ويبين جدول (٣) نتيجة اختبار هذا الفرض .

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين متغيرات البحث لدى الذكور

(ن=١٧٥المثلث السفلي)، والإناث (ن=٢٠٧المثلث العلوى)

المقاييس	١	٢	٣	٤
١- الانبساط	-	-٠,١٩٨**	-٠,٢٢٠**	-٠,٢٠٦**
٢- القلق	-٠,٣٤١**	-	٠,٦٤٢**	٠,٥٧٠**
٣- الاكتئاب	-٠,٤٩١**	٠,٦٨٨**	-	٠,٦٩١**
٤- التشاؤم	-٠,٣٥٧**	٠,٥١٢**	٠,٦٤٩**	-

** دال احصائيا عند مستوى ٠,٠١ .

يتضح من جدول (٣) أن الارتباطات جوهرية وسالبة بين الانبساط وكل من القلق ، والاكتئاب والتشاؤم ، في حين كانت الارتباطات جوهرية وموجبة بين متغيرات القلق والاكتئاب والتشاؤم . وبذلك يتحقق الفرض الثاني .

ثالثا : التركيب العاملي لمقاييس الدراسة :

ينص الفرض الثالث على أن التركيب العاملي يكشف عن عامل قطبي يشمل المتغيرات الدالة على الانبساط مقابل الانفعالات السلبية (القلق ، والاكتئاب، والتشاؤم).

جدول (٤)

العامل المستخرج بطريقة المكونات الأساسية

من المصفوفة الارتباطية لدى الذكور والإناث

المقاييس	العامل الأول	
	الذكور	الإناث
١- الانبساط	-٠,٦٥٤	-٠,٣٩٣
٢- القلق	٠,٨٠٢	٠,٨٥٦
٣- الاكتئاب	٠,٨١٩	٠,٨٣٢
٤- التشاؤم	٠,٩٠٦	٠,٨٨٨
الجذر الكامن	٢,٥٦	٢,٣٧
النسبة المئوية للتباين	٦٤,٠٣	٥٩,١٤

وبالنظر إلى جدول (٤) يتضح أن جميع التشبعات العاملية بالعامل الأول لدى الجنسين (فوق ٠,٣٩) ، وتجمع بين القلق والاكتئاب والتشاؤم في القطب الموجب مقابل تشبع سلبي للانبساط . ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل ثنائي القطب : الانبساط مقابل الانفعال السلبي.

رابعا : المتغيرات المنبئة بالانبساط :

يشير الفرض الرابع إلى أن " هناك متغيرات منبئة بالانبساط من بين متغيرات الدراسة . وجدول (٥) يبين الارتباط المتعدد بين الانبساط وكل من الاكتئاب والقلق والتشاؤم لدى عينة الذكور (ن=١٧٥) .

جدول (٥)

الارتباط المتعدد بين متغيرات الدراسة لدى عينة الذكور

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	الارتباط المتعدد
الاكتئاب	الانحدار	٧٠٣,٧٨٨	١	٧٠٣,٧٨٨	٥٧,١٧٣	,٠٠٠١	٠,٤٩٠
	الخطأ	٢٢٢٨,٩١	١٨١	١٢,٣١٠			

وبالنظر إلى جدول (٥) يتضح أن الاكتئاب متغير منبئ بالانبساط ، في حين لم يظهر أن التشاؤم والقلق متغيرات منبئة بالانبساط لدى عينة الذكور .

جدول (٦)

معاملات الارتباط المتعدد بين الانبساط وكل من

الاكتئاب والقلق والتشاؤم لدى عينة الإناث

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	الارتباط المتعدد
الاكتئاب	الانحدار	٥٩٧,٢٣٨	١	٥٩٧,٢٣٨	١١,٠٧٠	,٠٠١	٠,٢٢٠
	الخطأ	١١٧٠٧,٢٠	٢١٧	٥٣,٩٥٠			

ويظهر من جدول (٦) أن الاكتئاب متغير منبئ بالانبساط لدى عينة الإناث ، في حين لم يظهر أن التشاؤم والقلق متغيرات منبئة بالانبساط ، وهذه النتيجة تكررت لدى عينتي الذكور والإناث ، وهو ما يؤكد العلاقة السلبية بين الاكتئاب والإنبساط .

جدول (٧)

معاملات الارتباط المتعدد بين الانبساط وكل من

الاكتئاب والقلق والتشاؤم لدى العينة الكلية

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	الارتباط المتعدد
الاكتئاب	الانحدار	١٠٧٨,٧٦٩	١	١٠٧٨,٧٦٩	٢٩,٤٧١		٠,٢٦٢
	الخطأ	١٤٦٤,٧٥١	٤٠٠	٣٦,٦٠٤	٣٦,٢٠٣		
الاكتئاب والتشاؤم	الانحدار	١٣٠٤,١١٤	٢	٦٥٢,٢٠٣	١٨,٠٥١		
	الخطأ	١٤٤١٦,١١٤	٣٩٩	٣٦,١٣١	٣٦,١٣١		

بالنظر إلى جدول (٧) يتضح أن الاكتئاب ، والاكتئاب والتشاؤم متغيرات منبئة بالانبساط لدى العينة الكلية ، في حين لم يظهر أن متغير القلق منبئ بالانبساط .

مناقشة النتائج :

تحقق الفرض الأول وينص على أنه " توجد فروق جوهرية بين الطلبة والطالبات في متغيرات الدراسة" ، وكانت الفروق الدالة بين الذكور والإناث في الانبساط والقلق والاكتئاب (للإناث متوسط أعلى) ، بينما كانت الفروق دالة في متغير التشاؤم نتيجة حصول الذكور على متوسط أعلى جوهرياً من الإناث، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات عربية (انظر : موسى ، ١٩٨٩ ، الديب ،١٩٩٣، عبد الخالق وآخرون ، ١٩٩٥، الخواجة ،١٩٩٥، عبد الخالق والانصاري ،١٩٩٥، عبد الخالق ، ١٩٨٧، ١٩٨٨، ١٩٩٦، شقير ١٩٩٥، الانصاري ١٩٩٧، ١٩٩٨، ٢٠٠٠) ودراسات أجنبية (انظر: Simon & Thomes, 1983 & Spielbergr et al., 1983 , Gallagher,1983 & Knight, Ghamb, 1987, 1999, 1991) بينما لا تتفق هذه النتائج مع دراسات أخرى ثبت عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث(انظر :العنزي،١٩٩٧، Beck, Steer & Garbin, 1988, 1993,) Himmelfarb, 1984

أما في متغير التشاؤم فقد حصل الذكور على متوسط أعلى من الإناث ، وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسات توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في متغير التشاؤم (انظر: عبد اللطيف،وحماده ، ١٩٩٨، Fischer & Leitenberg, 1986 , Mook, Klein & Ploeg, 1992) وتعزي النتائج المتعلقة بالفروق بين الجنسين بوجه عام إلى عوامل بيولوجية وفيزيولوجية ، وعوامل اجتماعية لها علاقة بعملية التنشة الاجتماعية ، فضلاً عن أن الأنثي في المرحلة الجامعية بالذات لديها مجموعة من الأدوار التى تسبب لها ضغوطاً شديدة نتيجة للصراع بين دورها التقليدي من حيث هي أنثى ، ودورها المعاصر الذى يساوى بينها وبين الرجل ، وأن لكل من الدورين هدفاً يختلف عن الآخر ، وقد يسهم الموروث الثقافي في المجتمع العربي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية في أن يتحمل الذكور ضبط إنفاعلاتهم والتحكم فيها أكبر من الإناث ، وإن كان الضبط الانفعالي على حساب الصحة النفسية والجسمية للفرد . في حين يمكن تفسير ارتفاع متوسط التشاؤم لدى الذكور إلى اعتبارات مستقبلية ، تتعلق بالوظيفة والزواج ، والمسئولية الاجتماعية ، وبخاصة أن الشاب الذكر يتحمل عناء المسئولية في توفير السكن الملائم، واحتياجات الأسرة من حيث المعيشة باعتبارة رب الأسرة ، هذا فضلا عن الخوف من الفشل الدراسي أو الوظيفي أو الأسري ، وكلها أمور تشغل بال الشاب وهو مقبل على معترك الحياة .

وينص الفرض الثاني على أن " هناك ارتباطا سلبيا بين الانبساط والانفعالات السلبية (القلق ، والاكتئاب ، والتشاؤم) ، وقد كشفت المصفوفة الارتباطية لدى الذكور والإناث عن علاقة سالبة بين الانبساط من جهه وكل من القلق والاكتئاب والتشاؤم من جهة أخرى (انظر جدول ٣) ، وتتفق هذه النتائج مع دراسات (انظر : Eysenck & Eysenck, 1994, Colligan et al., 1994 , Ploeg & Mroczek, 1993, Paykel & Prusoff, 1973, Marshell et al., 1992). ويمكن تفسير هذه النتيجة على اعتبار أن الانبساط يمثل طرفا أو بعدا أساسيا في الشخصية في حين أن متغيرات القلق والاكتئاب والتشاؤم تمثل الطرف الأخر (بعد العصابية) وهما بعدان متداخلان من أبعاد الشخصية ، ولكن العلاقة بينهما سالبة فإذا كان الشخص المنبسط يميل إلى التفاؤل والابتهاج ويأخذ الأمور هونا فإن الشخص العصابي قلق ومهموم ، ويحدث الاكتئاب لديه بشكل متكرر ، ويتصف بالانشغال الدائم بالأشياء التى قد تسير في غير مجراها الطبيعي ، وتلك الصفات أو التوجهات في المشاعر والتفكير يركز عليها الشخص المتشائم (Eysenck & Eysenck, 1991) . وأكدت دراسة حسن عبد اللطيف ، ولوه حمادة (١٩٩٨) الارتباط السلبي بين الانبساط والتشاؤم ، وبين التفاؤل والعصابية ، والارتباط الإيجابي بين التفاؤل والانبساط ، والتشاؤم والعصابية .وكشفت معاملات الارتباط لدى الذكور والإناث (انظر: جدول ٣) العلاقة الايجابية بين متغيرات الانفعالات السلبية في هذه الدراسة (القلق ، والاكتئاب ، والتشاؤم) . ويمكن تفسير هذه العلاقة الإيجابية بين هذه المتغيرات على أنها تندرج تحت ما يسمى بعد العصابية ، وكلها مؤشرات لسوء التوافق والاضطراب النفسي.

وفيما يتعلق بالفرض الثالث : " يكشف التركيب العاملي عن عامل قطبي يشمل المتغيرات الداله على الانبساط مقابل الانفعالات السلبية (القلق ، والإكتئاب، والتشاؤم) . فقد أكدت نتائج الدراسة الحالية الفرض ، حيث ظهر عامل ثنائي القطب لدى كل من الذكور والإناث منفصلين (انظر: جدول ٤) وقد سمى هذا العامل الانبساط مقابل الانفعال السلبي ". ويعبر هذا التركيب عن صدق عاملي بين متغيرات الدراسة ، وتتفق هذه النتائج مع دراسات سابقة (انظر: يوسف عبد الفتاح ، ١٩٩٥، صفوت فرج ، وأحمد حافظ ١٩٨٦, Strack & Lorr , 1995, Boyle, 1989, Cheung et al., 1992, Church, 1994 , Bant & Waller, 1995, Katigbak et al., 1996) .

وأما الفرض الرابع " الذي ينص على أن هناك " متغيرات منبئة بالانبساط على ضوء متغيرات الدراسة " فقد أشارت نتائج معاملات الارتباط المتعدد لدى الذكور والإناث والعينة الكلية أن الاكتئاب بصفة أساسية يعد متغيرا منبئا بالانبساط ، فضلا عن متغير

التشاؤم الذى ظهر هو الآخر في العينة الكلية (انظر: جداول ٥،٦،٧) . وتفسر وجهة العلاقة بين الاكتئاب والانبساط بأنهما يمثلان الاندفاعية والاجتماعية وهما مكونان أساسيان للانبساط في مقابل الجانب الوجداني المتعلق بالاكتئاب ، فالاكتئاب يشير إلى الظروف الصعبة ، وتزايد الأحداث غير السارة في الحياة كالفشل في العلاقات الأسرية والعزلة الاجتماعية ، والمرض ، والظروف الصحية السيئة ، ويصاحب الشعور بالاكتئاب خفض مستوى الطاقة والنشاط ، في حين يشير الانبساط إلى رفع النشاط ، وتزايد الأحداث السارة ، ويسعى إلى تكوين علاقات اجتماعية ، والمعادلة التى يمكن التنبؤ بها هو أنه كلما ارتفعت درجة الاكتئاب لدى الشخص انخفضت درجة الانبساط والعكس صحيح، ومن هنا فإن متغير الاكتئاب منبئ بالانبساط .

المراجـــع

١- أحمد قريبان العنزي (١٩٩٩) الفروق بين مرضى الاكتئاب الخفيف والأصحاء في أساليب مواجهة الضغوط النفسية ، رسالة ماجستير غير منشوره ، السعودية ، جامعة الملك سعود.

٢- أحمد عبد الخالق (١٩٩٦) دليل تعليمات القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

٣- أحمد عبد الخالق (١٩٨٧) الأبعاد الأساسية للشخصية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

٤- أحمد عبد الخالق (١٩٩١) قياس الاكتئاب ، مقارنة بين أربعة مقاييس . دراسة نفسية ، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية ، ج١.

٥- أحمد عبد الخالق ومحمد نجيب الصبوة ، وفريح عويد العنزي (١٩٩٥) القلق لدى الكويتيين بعد العدوان العراقي . مكتب الانماء الاجتماعي : إدارة البحوث والدراسات .

٦- أحمد عبد الخالق ، وبدر الانصاري (١٩٩٥) التفاؤل والتشاؤم . دراسات عربية في الشخصية ، بحوث المؤتمر الدولي الثاني للارشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، المجلد الأول .

٧- أحمد عبد الخالق ، وبدر الانصاري (١٩٩٦) العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية : عرض نظري . مجلة علم النفس ، عدد ٣٨ السنة ١٠.

٨- أحمد عبد الخالق وعويد المشعان (١٩٩٤) إدراك الاثار النفسية للعدوان العراقي لدى طلاب الجامعة الكويتيين . دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد (٢٤) السنة التاسعة .

٩- أحمد عبد الخالق (١٩٨٦) العلاقة بين الانبساط والعصابية لدى عينات مصرية ، القاهرة ، الكتاب السنوي في علم النفس ، المجلد الخامس ، مكتبة الأنجلو المصرية . ص ص ١٩٩-١٣٤.

١٠- أحمد عكاشة (١٩٩٢) الطب النفسي المعاصر . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

١١- أيزنك ، وأيزنك (١٩٩١) استخبار أيزنك للشخصية : دليل تعليمات الصيغة العربية (للأطفال والراشدين) ، تعريب وإعداد أحمد عبد الخالق ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

١٢- ألفت حقي (١٩٩٥) الاضطراب النفسي . التشخيص والعلاج والوقاية. الإسكندرية ، الجزء الأول، مركز الإسكندرية للكتاب .

١٣- أميرة الديب (١٩٩٢) حرب الخليج وأثرها على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية للطلبة الكويتيين . الجمعية المصرية للدراسات النفسية . بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر .

١٤- أ.م. كولز (١٩٩٢) المدخل إلى علم النفس المرضي الإكلينيكي . ترجمة عبد الغفار الدماطي وآخرون ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

١٥- بدر الأنصاري (١٩٩٧) الاكتئاب والعدوان العراقي : دراسة لمعدلات الانتشار في المجتمع الكويتي، مكتب الإنماء الاجتماعي ، الديوان الأميري .

١٦- بدر الانصاري (١٩٩٨) الصورة الكويتية لقائمة "بيك" للاكتئاب . جامعة الكويت ، المجلة التربوية ، المجلد الثاني ، العدد ٤٦، ص ص ٧٩-١١٢.

١٧- بدر الانصاري (١٩٩٨) التفاؤل والتشاؤم ، المفهوم والقياس والمتعلقات . جامعة الكويت ، مجلس النشر العلمي ، لجنة التأليف والتعريب والنشر .

١٨- بدر الانصارى (٢٠٠٠) السمات الإنفعالية لدى الشباب الكويتي من الجنسين . جامعة الكويت: مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد ٢٨ العدد ٢ ص ص ٢١١- ١٥٢.

١٩- جاسم الخواجه (١٩٩٥) دراسة علاقات الصدمات الحياتيه بسمة القلق والاكتئاب باستخدام قائمة اضطراب الضغوط التالية للصدمة وهوبكنز ٢٥، جامعة المنوفية ، كلية الآداب ، العدد ٢٢ص ص١٩١-٢٠٨.

٢٠- حسن عبد اللطيف، ولولوه حماده (١٩٩٨) التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعدي الشخصية . جامعة الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد ٢٦، العدد ١،ص ص٧٩-١١٢.

٢١- زينب شقير (١٩٩٥) مفهوم الذات ومظاهر الصحة النفسية لدى المكتئبين من طلاب جامعة طنطا ، مجلة علم النفس ، ع٣٣، ص ص ٣٤-٥١.

٢٢- زين العابدين درويش (١٩٩٢) أثر العدوان العراقي في الحالة النفسية للشباب الكويتي ، دراسة ميدانية على عينات من الطلبة الكويتيين المقيمين في مصر . المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، العدد ٣٩، السنة ١٠، ص ص٢٣٨-٢٥١.

٢٣- راشد السهل (١٩٩٢) الآثار النفسية والاجتماعية التى خلفها العدوان العراقي على أطفال الكويت . دراسة مقدمة للمؤتمر التربوي الحادي عشر لجمعية المعلمين الكويتية عن التخطيط التربوى في مواجهة وتحدى آثار العدوان ، الكويت .

٢٤- رجاء أبو علام ، ونادية شريف (١٩٨٩) دراسة في التحليل العاملي لأبعاد اختبار الشخصية العاملي على عينة من طلبة جامعة الكويت ، المجلة التربوية ع٢٢١-م٦ .

٢٥- رشاد موسى (١٩٨٩) النوع كمحور سلوكي في الاكتئاب النفسي . مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ج١١.

٢٦- ريتشارد لن (١٩٩٠) مقدمة لدراسة الشخصية . ترجمة أحمد عبد الخالق ، مايسة النيال، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

٢٧- صفوت فرج ، أحمد حافظ (١٩٨٦) : الخصوصية الحضارية والتصنيف العاملي للانبساط والعصابية : دراسة على عينة سعودية ، المملكة العربية السعودية ، مكتبة آتون للنشر والتوزيع .

٢٨- عثمان الخضر (١٩٩٩) التفاؤل والتشاؤم والأداء الوظيفي . جامعة الكويت ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، العدد السابع والستون ، السنة السابعة عشرة ص ص٢١٥-٢٤٢.

٢٩- فريح العنزى (١٩٩٣) : الفروق بين الجنسين في نمط الشخصية الفصامية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والتوافق لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الكويت . رسالة دكتوراه (غير منشوره) القاهرة .

٣٠- فريح العنزي (١٩٩٧) الإكتئاب وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الفصل الرابع المتوسط بدولة الكويت . جامعة الكويت ، المجلة التربوية ، العدد الخامس والأربعون - المجلد الثاني عشر . ص ص ١٥٩-١٨٠ .

٣١- فريح العنزي ، وعويد المشعان (١٩٩٨) العلاقة بين الشخصية الفصامية والتفاؤل والتشاؤم ، القاهرة ، المجلد المصرية للدراسات النفسية .

٣٢- مصطفي تركي (١٩٨٠) مشكلة الارتباط بين الانبساط والعصابية ، بحوث في سيكولوجية الشخصية بالبلاد العربية ، الكويت ، مؤسسة دار الصباح للنشر والتوزيع ص ص ٥١-٦٣.

٣٣- يوسف عبد الفتاح (١٩٩٥) : الأبعاد الأساسية للشخصية وأنماط التعلم والتفكير لدى عينة من الجنسين بدولة الإمارات . مجلة العلوم الاجتماعية ، ٢٣، ٣٤ .

34- Manual of Mental Disorders, 4th ed .(DSMIV) Washinton,D.C: APA.

35- Abdel-Kalek, Ibrahim & Budek (1986) The factorial structure of the 16PF and EPQ in Egyptian samples; A preliminary study. Personality and Individual Differences,7.

36- Abdel-Kalek & Omar(1988) Death anxiety, state and trait anxiety in Kuwaitian samples. Psychological Reports,63.

37- Banet & Waller(1995) The big seven factors model of personality description ; Evidence for its cross-cuktural generation in a spanish sample, Journal of personality and social psychology,vol,69.

38- Beck, Steer & Garbin (1988) Psychomtric properties of the Beck Depression Inventory , Twenty-five years of evalution, clinical psychology Review ,vol (8).

39- Beck & Steer & Garlin (1993) Beck Depression Inventory Manual San Antonia: The Psychological Corporation.

40- Boyle (1989) Re-examination of the major personality- type factors in the Cattell, Comress,and Eysenck Scales, were the factor solution by Noller et al.Optional? personality and Individual Differences, vol,10.

41- Chang & Zurilla & Maydeu- olivares (1994) Assesing the dimenionality of optimism and pessimism using multimeasure approach , cognitive Therapy and Research,vol,18(2).

42- Cheunge &Conger& Hau& Lew & Lau(1992) Development of the Multi-Trait personality I inventory (MTPT), comparison Among four chinese populations , Journal of personality Assessment , vol,59.

43- Church(1994) Investigation and measurment of personality structure in a non-westen culture,relating indignos philippine dimensions to the Big five model (Doctoral dissertation ,Washinton state university, 1993).Dissertation Abstracts International,vol54,(9).

44- Costa & McCrae (1985a) Hypochondriasis , neuroticism, and aging when are somatic complaints unfounded? American Psychologist .

45- Fild & Hale (1978): A generalized expectancy for success scale, A new measure, Journal of consulting and clinical psychology, vol,46.

46- Fischer & Leitenbery (1986). optimism and pessimism in elementary school aged children. Child Development,vol,57.

47- Fiske, Digman & Takemote-Chack(1981) , Factors in the natural language of personality, Re-analysis and

comparison of six major studies. Multivariate Behavioral Research, 16.

48- Gharreb (1987) An investigation of some variables related to depression in Egyptian Youth. Paper presented at the Cairo world congress for mental Health, world Federation or Mental Health, oct.

49- Gahreeb (1990) An investigation of childhood depression in United Arab Emirates. Paper presented at the second U.A.E, psychiatric conference, Emirates Medical Association, Abu Dabi, U.A.E. April.

50- Gaheeb(1991) The nature of adolescent depression in U.A.E .Paper presented at the Royal college of psychiatrists ,Regional Meeting in Bahrain, oct.1991.

51- Himmelfarb(1984) Age and sex differences in the mental health of old person,journal of consulting and clinical psychology,vol 25.

52- Jackson & Paunonen & Goffin, (1996) A five- factor versus six-factor model of personality structure, personality and individual Diifferences,vol20.

53- Katigbak & Church & A Kamine (1996) Cross- cultural Generalization of personality Dimensions, Relating Indigenous and Imported dimensions in two cultures, Journal of personality and social psychology,vol,70.

54- Knight (1984) some general population for the short from the short form of Beck Depression inventory .Journal of clinical psychology, vol,40.

55- Marshall,Wortman, Kusulas, Harring, Vickers(1992) Distinguishing optimism from pessimism, Relations to fundamental dimensions of mood and personality , Journal of personality and social psychology, vol,62(6).

56- Mook & Klejn & Ploeg(1992) Positively and negatively worded items in a self-reported measure of dispositional. Psychological Reports,vol,71.

57- 22-Paykel& Prusoff(1973) A relationships between personality dimension: Neuvoticism and extraversion against obsesive , hysterical and oral personality. British Journal of social and clinical psychology.vol,54.

58- Spiellberger,Gorsuch, Lushene& Vegg&Jacobs (1983) Manual for the state-Trait Anxiety Inventory.

59- Strack&Lory (1990) Item factor structure of the personality Adjective .check list .Journal of personality Assessment ,vol,55.

60- Sweeney& Anderson & Bailey(1986) Attributional style in depression, Ametal-analytic review, Journal of personality and social psychology,50.

61- Tellegen& Waller (1987) Reexamining basic dimensions of natural language trait descriptors. 95 annual meeting of the American psychological Association (abstract).

62- Thompson(1991) Kuwait Airways hijack,psychological consequences for survivors, stress Medicine,7.

63- Tupes & Christal,(1961): Recurrent personality factors based on trait ratings (Technical Report .No.ASDTR.